تأليف : مجموعة مؤلفين

المؤسسات الناشئة في الدول النامية

بين النموض و الواقع

MNCSS PUBLICATIONS
E-book Publishing House

المؤسسات الناشئة في الدول النامية بين النموض و الواقع

مؤلف جماعي

محاور هذا الكتاب

1. الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة
2. الشكل القانوني المعتمد للمؤسسات الناشئة
3. آليات وهياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة
4. الصعوبات و العراقيل التي تحول دون انتعاش المؤسسات الناشئة
5. الحلول و البدائل المقترحة للرفع من مساهمة المؤسسات الناشئة في التنمية

ISBN : 978-1-300-79339-7

MNCSS PUBLICATIONS
E-book Publishing House

The Maghreb
Near-East Center
For Strategic Studies
Every great scientific progress was born of a new audacity of the imagination.

كتاب جماعي دولي

المؤسسات الناشئة في الدول النامية

بين النصوص و الواقع

معلومات الكتاب

عنوان الكتاب	المؤسسات الناشئة في الدول النامية بين النصوص و الواقع
رئيس اللجنة العلمية	الدكتور طارق قادري
تاريخ النشر	ديسمبر 2024
بلد النشر	المملكة المتحدة-بريطانيا-
الناشر	المركز المغاربي-شرق أدنى للدراسات الإستراتيجية
الطبعة	الأولى
ردمك	978-1-300-79339-7

فهرس الكتاب

الرقم	عنوان المداخلة	أسماء المؤلفين	الصفحة
المحور الأول : الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة			
1	واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	د.صماري عبد السلام د.دية السعيد	01
2	المؤسسات الناشئة مفهوم جديد للتنمية و الابتكار	د.عطاب يونس ود.رحال بومدين	10
3	المؤسسات الناشئة في الدول النامية ..ضبط مفاهيمي شامل	ط.د.عقاقنة حاج علال أ.د.بن صالح محمد الحاج عيسى	22
4	المؤسسات الناشئة ودورها في تمويل التنمية	ط.د.عبد الرزاق حمادي ط.د.بوخملة شيماء	35
5	Startups in Developing Economies: A Conceptual Framework for Growth and Innovation	Dr.Bounouni Mahdi Dr.Bekkar Amina	48
6	التأصيل النظري لمفهوم المؤسسات الناشئة في الدول النامية	ط.د.كمال عيساوي وأ.د.حمزة جحنيط	58
7	المنظور الاجتماعي لريادة الأعمال	د.قريمس مسعود	67
8	الشركات الناشئة : مفاهيم ونظريات	ط.د.زهية بن مبارك أ.د.بن تربح بن تربح	78
المحور الثاني : الشكل القانوني المعتمد للمؤسسات الناشئة			
9	الإطار القانوني لحماية الإبتكار والملكية الفكرية في المؤسسات الناشئة بالجزائر	ط.د.بيوض عبد الرحمن د.حفيظ فتحي	91
10	الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر	د.فريدة حمودي د.محمد أنيس زياد	113
11	شركة المساهمة البسيطة : شكل خاص للمؤسسات الناشئة على ضوء قانون رقم 22-09	د.فريدة دحماني د.ليندة دراني	128
12	شركة المساهمة البسيطة الشكل القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر	د.عروسي ساسية	142
13	المؤسسات الناشئة شكلا وتنظيما	د.علاوي عبد اللطيف	157
14	الإطار القانوني المعتمد للمؤسسات الناشئة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254	د.كتاب زاهية	167

15	عن تناسب شكل شركة المساهمة البسيطة للمؤسسات الناشئة	د.أوباية مليكة د.براهيمي صفيان	179
المحور الثالث : آليات وهياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة			
16	دور حاضنة الأعمال في دعم المؤسسة الناشئة - Y Combinator- أنموذجا	ط.د.حمودة سارة	189
17	وضعية المؤسسات الناشئة بالجزائر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	د.بلحسين فاطمة الزهراء	208
18	دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المؤسسات السياحية الناشئة بالجزائر	د.بن عيسى خضرة وأ.د.كربوش محمد	221
19	حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة-	ط.د.الخنساء شرقي أ.د.عائشة شرفاوي	237
20	New Approaches to Startup Financing in Algeria	Dr.Ghezal Meriem Dr.Benchouat Soumia	256
21	الاستثمار الجريء كآلية مستحدثة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر -الشركة الجزائرية السعودية AISCOM نموذجا-	د.لواتي خاتمة د.منقوري منال ابتسام	271
22	دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر	د.ملاك بوعمران	294
23	دور التأمين في إدارة الأخطار التي تهدد المؤسسات الناشئة	ط.د.مالحة قاسيمي	312
24	آليات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر	د.شريطي علي	328
25	تقييم تجربة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر	د.فتيحة صالحي د.ستي سيد أحمد	344
26	دور الحاضنات في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة	د.كهينة قونان أ.د.أمازوزلطيفة	365
27	المؤسسات الناشئة و الهيئات الداعمة لها في الجزائر	د.صديقي اسماعيل د.حسين يوسف	377
28	مساهمة الهياكل الأكاديمية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر	ط.د.مصعب جغيور	395
29	المركز القانوني للهيئات المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري	أ.د.إرزيل الكاهنة	411
30	المؤسسات الناشئة من الأولويات الوطنية لتحسين بيئة الأعمال في الجزائر	د.حسيبة رحماني	421

31	Décret 1275 en Algérie Une révolution législative pour l'émergence des startups	DR MERADI Samir DR TABET AOUL Khadidja Imene	436
32	الصيرفة الإسلامية كآلية من آليات تمويل المؤسسات الناشئة : أية فعالية ؟	د.بوالخضرة نورة	455
33	التمويل كآلية دعم المؤسسات الناشئة	ط.د.بودربالة محمد رفيق د.سايح عبدالله	469
المحور الرابع : الصعوبات و العراقيل التي تحول دون انتعاش المؤسسات الناشئة			
34	الصعوبات والعراقيل التي تحول دون انتعاش المؤسسات الناشئة	ط.د.محمد أيمن بودندونة د.منير لواج	484
35	واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	ط.د.رفاس فوزية أ.د.محمودي أحمد	500
36	الجزائر وتطلعات في الأفق في واقع المؤسسات الناشئة	ط.د.زنيخري سفيان أ.د.بوشنافة الصادق	512
37	عدم موائمة المناخ الاستثماري للمؤسسات الناشئة في الدول النامية كأحد معوقات نموها وانتعاشها-حالة الجزائر نموذجا-	د.مصباحي محمد الأمين	526
38	تحديات و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر	د.راضية زرقيني	542
39	واقع القرار الإستثماري والعمل المقاولاتي في الدول النامية	د.محمد قدمان	550
40	المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية " التحديات و العراقيل	ط.د.لشقر طارق	562
41	المؤسسات الناشئة خيار استراتيجي للنهوض بالإقتصاديات الإفريقية -نيجيريا نموذجا-	ط.د.دواودي جميلة	578
42	التحديات القانونية لتمويل المؤسسات الناشئة عبر بورصة الجزائر	د.حاتم مولود	594
المحور الخامس : الحلول و البدائل المقترحة للرفع من مساهمة المؤسسات الناشئة في التنمية			
43	**Analyse économétrique des déterminants socioéconomiques de l'entrepreneuriat en Afrique (2006-2021)**	Dr.KIHAL Besma	605
44	دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة - حالة الجزائر-	د.رابح بالرابح	616

45	المؤسسات الناشئة في قطاع السياحة والتراث : فرص الابتكار في تطوير الاقتصاد المحلي	**د.النذير قوادرية**	**630**
46	الدور التنموي للمؤسسات الناشئة البيئية في دعم القطاع السياحي -دراسة حالة منصات رقمية ناجحة -	**د.جمال الدين صاحبي** **د.سارة بن مالك**	**644**
47	التمويل الإسلامي كبديل للمساهمة في بعث وانتعاش المؤسسات الناشئة	**د.لبنى معطي**	**664**
48	**دور شركات التأمين الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر**	**د.أسماء صالحي** **ط.د.ايمان مرير**	**685**

المؤسسات الناشئة في قطاع السياحة والتراث: فرص الابتكار في تطوير الاقتصاد المحلي.

Startups in the Tourism and Heritage Sector: Innovation Opportunities for Local Economic Development.

د.النذير قوادرية

أستاذ محاضر "أ".

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر

الملخص :

تعمل المؤسسات الناشئة على تعميق فهم وثقافة الزوار من خلال تقديم فكرة حقيقية لبناء علاقة احترام وتقدير بين السياح والمجتمع المحلي. والبرامج المقدمة لا تثري التجربة السياحية فحسب، بل تدعم أيضًا المجتمع المستضيف من خلال خلق فرص العمل وتحسين البنية التحتية المحلية وبعث التمية الاقتصادية. وذلك بالتركيز على الاستدامة والتفاعلات الثقافية البينية، كما تقدم الشركات الناشئة مساهمة كبيرة في السياحة والتراث، والحفاظ على الهوية الثقافية وتشجيع التجارب الحية للسياح.

وتتجاوز مساهمة المؤسسات الناشئة في قطاع التراث الثقافي البعد الاقتصادي، لتصل إلى البعد الاجتماعي والبيئي. وهي تؤدي دورا هاما في زيادة الوعي المجتمعي وتعزيز مشاركتها في حماية التراث من خلال مناهج شاملة قائمة على التعليم والتمكين. باستخدام الابتكار والتكنولوجيا، ويمكن لها استكشاف تأثير الأساليب الجديدة والمثيرة، وجذب السياح بطريقة دائمة وتقليل التأثير البيئي على السياحة الجماعية، ومن الواضح أن دور الشركات الناشئة لا يلبي الاحتياجات المتزايدة للسياح فحسب، بل يشمل أيضا حماية التراث الثقافي واستدامته للأجيال القادمة.

وبالتالي فحماية التراث الثقافي تتطلب التفاعل بين التكنولوجيات الجديدة والممارسات التقليدية لأنها مثال للمؤسسات الناشئة السياحة الجديدة التي تستخدم هذا التوازن للوصول إلى التنمية المستدامة. فهم لا يستخدمون فقط التقنيات الرقمية لبيع تراثهم، بل يعملون أيضا على إنشاء أنشطة سياحية تفاعلية تعزز فهم الثقافة المحلية للزوار. ويجب أن تستمر الجهود المبذولة لدعم هذه المؤسسات من خلال تعزيز السياسة العامة والتعاون الدولي من أجل تعزيز الابتكار في مجال حماية التراث، واستخدام التطبيقات الذكية للحفاظ على المعلومات التاريخية وزيادة الوعي الثقافي، كما أن تعزيز السياحة كقوة دافعة للاقتصاد المحلي والثقافة المحلية، يسهم حتما في تحسين المردود السياحي، مما يؤثر إيجابا على جميع الفاعلين في هذا القطاع.

Abstract :

Startups are working to deepen the understanding and cultural awareness of visitors by presenting an authentic concept that builds a relationship of respect and appreciation between tourists and the local community. The programs offered not only enrich the tourism experience but also support the host community by creating job opportunities, improving local

infrastructure, and promoting economic growth. This is achieved by focusing on sustainability and cross-cultural interactions. Startups also make a significant contribution to tourism and heritage, preserving cultural identity and encouraging tourists to engage in authentic, live experiences.

The contribution of startups in the cultural heritage sector extends beyond the economic dimension to encompass social and environmental aspects. They play a crucial role in raising community awareness and enhancing community involvement in heritage protection through comprehensive approaches based on education and empowerment. By utilizing innovation and technology, startups can explore the impact of new and exciting methods, attract tourists in a sustainable way, and minimize the environmental impact of mass tourism. It is evident that the role of startups not only meets the growing needs of tourists but also involves the protection and sustainability of cultural heritage for future generations.

Consequently, protecting cultural heritage requires the integration of new technologies with traditional practices, as startups in the new tourism industry use this balance to achieve sustainable development. They do not merely employ digital technologies to market their heritage but also develop interactive tourism activities that enhance visitors' understanding of local culture. Efforts must continue to support these startups through the enhancement of public policy and international cooperation to foster innovation in heritage preservation, utilizing smart applications to safeguard historical information and increase cultural awareness. Furthermore, promoting tourism as a driving force for the local economy and culture undoubtedly enhances tourism returns, positively impacting all stakeholders in the sector.

مقدمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، وخاصة في الدول النامية، ويبرز قطاع السياحة والتراث كقطاع واعد في ميدان الاستثمار والابتكار، وهذا راجع لإمكانياته الهائلة في دعم الاقتصاد والتشجيع على السياحة التراثية، حيث تعد السياحة والتراث مصدرين اقتصاديين حيويين، ومع ذلك فإن إمكانيات الاستفادة منهما لم تستثمر بشكل جيد في الكثير من الدول، فالمؤسسات الناشئة يمكنها سد النقص الموجود من خلال استخدام التكنولوجيا والابتكار، في خدماتها ومنتجاتها، لتكون قيمة مضافة للسياحة التراثية. وعلى الرغم من هذه الفرص والإمكانيات، فإن المؤسسات الناشئة تواجه تحديات عديدة، مثل: نقص التمويل والبيروقراطية وقلة التنظيم، وكلها تحد من ديناميكيتها، كما أن صعوبة التسويق والمنافسة التي تلقاها من الشركات الكبيرة المهيمنة على الأسواق، تعد عقبة إضافية أمام نجاحها.

وتعالج هذه المداخلة الإشكالية التالية: كيف يمكن للمؤسسات الناشئة أن تنجح في قطاع السياحة والتراث من خلال الابتكار والتكنولوجيا؟ وما هي الإستراتيجية التي يمكن أن تتبعها للمساهمة الفعالة في تطوير الاقتصاد المحلي؟ مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات الميدانية، كنقص التمويل والعراقيل التنظيمية والتسويقية، والمنافسة مع الشركات الكبرى المسيطرة على السوق.

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة في قطاع السياحة والتراث.

تقوم المؤسسات الناشئة بدور هام في دعم الاقتصاديات، لا سيما في القطاعات التي تعرف نموا عاليا كقطاع السياحة والتراث، فقد أصبحت مراكز للإبتكار ، وخلق فرص العمل الجديدة والمساهمة في المسؤوليات الاجتماعية،

ويتطرق هذا المبحث إلى الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة في ميدان السياحة والتراث، من خلال شرح التعريفات الأساسية للمؤسسات الناشئة وخصائصها والتحديات التي تواجهها، زيادة على إبراز دورها بعث النشاطات السياحية وحفظ التراث، بهدف ديمومتها وجعلها كأداة قوية للتنمية المستدامة.

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.

المؤسسة الناشئة هي شركة شابة مبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة، والعديد منها اليوم يعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (NTIC) على الإنترنت. ومن الناحية الاشتقاقية، يفكك مصطلح "الشركة الناشئة" إلى جزئين: "start" للدلالة على بدء عمل جديد، و "up" للدلالة على مرحلة تسريع العمل، والشركة الناشئة هي أكثر من مجرد شركة، بل إنها حالة ذهنية حقيقية: كفريق يتشارك القيم وموحد لتحقيق مشروع مبتكر مشترك[24]. وأصبحت المؤسسات الناشئة تحظى باهتمام واسع في مختلف أنحاء العالم، نظرا لدورها الهام في تشجيع الابتكار ورفع النمو الاقتصادي، وهي تتميز عن غيرها من المؤسسات بالمرونة وسرعة الاستجابة للتغيرات، كما تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا، وتقديم حلول مبتكرة لمشكلات السوق.

وسنستعرض في هذا المطلب مختلف التعريفات التي قدمها الخبراء والباحثون للمؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى إبراز أهم المميزات والخصائص التي تجعل منها عنصرا فعالا في السوق، كما سنحاول أن نضع الإطار المفاهيمي الأمثل لفهم طبيعتها ودورها في الاقتصاد وتوفير مناصب الشغل.

الفرع الأول : آراء الباحثين حول مفهوم المؤسسات الناشئة.

تعرف المؤسسات الناشئة على أنها كيانات جديدة تم إنشاؤها حديثًا، ولم تكن موجودة سابقا كمنظمات، كما أشار كيبال (Keebel) [25]، وتعتبر أيضًا شركات جديدة بدأت الإنتاج لأول مرة[26]، وتتسم المؤسسات الناشئة بارتباطها بمسؤوليتها عن الجدة وصغر الحجم كما أوضح فريمن (Freeman)[27]، وتُعتبر هذه المؤسسات حديثة الولادة، بدون تاريخ سابق من العمليات، كما ذكر كارتر (Carter)[28]. وتعمل المؤسسات الناشئة كمنظمات مؤقتة، تُنشئ منتجات أو خدمات مبتكرة باستخدام التكنولوجيا العالية، إلا أنها تواجه تحديات في سيناريوهات غير مؤكدة وذات مخاطر[29]. وتتفق معظم

---

[24] - le coin des entrepreneurs, la Start up definition, disponible sur : https://www.lecoindesentrepreneurs.fr/start-up-definition-particularites/#start-up-définition. Consulté le 31/10/2024.

[25] - Luger, M.I , and J.Koo, Defining and Tracking Business Start-Ups. "Small Business Economics", vol.24.no.1,2005,pp.17-28.

[26] - Luger and Koo, op. cit., p. 18

[27] - Batecola, Gianpaolo, Roberto Cafferata, and Sara Roggesi. "Arthur Stinchcombe's Liability of Newness : Contribution and Impact of the Construct".Journal of Management History, vol.18, no.1, 2012, p.3.

[28] - Carter, Nancy, William Gartner, and Paul Reynolds. "Exploring Start-Up Event Sequences." *Journal of Business Venturing*, vol. 11, no. 2, 1996, p. 153.

[29] - Cho, Yong, and Gary McLean. "Successful IT Start-Ups? HRD Practices: Four Cases in South Korea." *Journal of European Industrial Training*, vol. 33, no. 2, 2009, p. 127.

هذه التعريفات على خاصية مهمة في المؤسسات الناشئة وهي الديناميكية المتغيرة، فرغم التحديات التي تواجهها، إلا أن قدرتها على الابتكار والتحكم في التكنولوجيا، تجعلها عاملا حيويا في النمو الاقتصادي، والإسهام في تطوير بقية القطاعات، وهذا ما يدل على ضرورة الوقوف معها لتجاوز المخاطر والوصول إلى أهدافها في النجاح والتموقع في الأسواق.

وقد ظهر مفهوم جديد يسمى "الشركات الناشئة الرشيقة" ويتضمن مجموعة من الممارسات التي تعزز فرص رواد الأعمال في بناء شركات ناجحة، حيث يعرف الشركة الناشئة بأنها مؤسسة تسعى لإنشاء منتج أو خدمة جديدة في ظروف من عدم اليقين الشديد، دون النظر إلى حجمها أو قطاعها. ويعتبر أي شخص يعمل على ابتكار مشروع تحت هذه الظروف رائد أعمال، وتشتمل الشركات الناجحة على أنشطة مؤسسية مثل توظيف الموظفين المبدعين وتنسيق الأنشطة والابتكار، الذي يعد عنصرا أساسيا في تعريف الشركات الناشئة، يمكن أن يظهر بأشكال متنوعة، مثل الاكتشافات العلمية أو إعادة استخدام التقنيات، ويشكل جوهر نجاح هذه الشركات[30]. ويعكس هذا المفهوم النظرة إلى ريادة الأعمال، حيث يركز على الابتكار والتكيف مع المتغيرات في السوق، من خلال الاعتماد على أساليب أكثر مرونة وابتكارا، وتفادي حالات عدم اليقين.

وتتميز المؤسسات الناشئة بمستوى عال من توقعات النمو نتيجة الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في بنائها وتطويرها، حيث يكون هدفها الرئيسي الابتكار في المنتجات أو الخدمات المقدمة لعملائها[31]، كما يعرّف مؤشر الشركات الناشئة الأوروبية هذه المؤسسات بناء على ثلاثة معايير: أن تكون قد تأسست منذ أقل من عشر سنوات وتقدم تقنيات مبتكرة أو نماذج عمل جديدة[32]. ويمكن اعتبار هذه المعايير كمؤشر لمعرفة قدرة هذه المؤسسات على التلائم مع احتياجات السوق واستغلال الفرص المتاحة.

.الفرع الثاني: نماذج الأعمال المستدامة في المؤسسات الناشئة

لقد أصبحت الاستدامة ضرورة ملحة لدى المؤسسات الناشئة، نظرا للتحديات البيئية والاقتصادية التي يعرفها العالم، وسنذكر نماذج من المشاريع المستدامة للمؤسسات الناشئة، وطرق انخراطها في الممارسات الصديقة للبيئة، في أعمالها، دون إغفال ضرورة إيجاد توازن بين تحقيق الأرباح والحد من التأثيرات السلبية على البيئة، مع إعطاء أمثلة على مؤسسات نجحت في استراتيجيات مستدامة، وانعكاساتها على الاقتصاد والمجتمع.

فالمؤسسات الناشئة الخضراء تمثل نموذجا جديدا للمعيشة المستدامة، حيث تعتمد على أساليب إنتاج مبتكرة تقلل من استهلاك الطاقة وتستخدم موارد صديقة للبيئة. وتتميز عن المؤسسات الناشئة التقليدية بتركيزها على الحد من البصمة الكربونية والحفاظ على البيئة من خلال ممارسات إنتاج وتصنيع "خضراء"، وسعيها لتحقيق الربح مع مراعاة الأبعاد البيئية، مما يجعلها مساهمة إيجابية في الاستدامة، بدءا من مرحلة التصنيع وحتى التسويق، وهي تهدف إلى تقليل الاستهلاك العشوائي للموارد، وتعمل على تطوير بدائل مستدامة وصديقة للبيئة. فتقوم هذه المؤسسات على الابتكار الأخضر، سواء كان تقنيا جذريا أو تحسينا مستمرا، ويشمل ذلك طرق التصنيع أو المنتجات الخضراء، وتتبنى نهجا

---

[30] - Ries, Eric. *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses*. Crown Business, 2011, p. 29.

[31] - Hernández, Carlos, and Diego González. "Study of the Start-Up Ecosystem in Lima, Peru: Analysis of Interorganizational Networks." *Journal of Technology Management & Innovation*, vol. 12, no. 1, 2017, p. 72.

[32] - Ministry of Commerce and Industry. *The Gazette of India: Extraordinary*. 2016. European Startup Monitor, 2015.

استباقيا للحد من النفايات وانبعاثات الكربون، مرتكزة على ثلاثة معايير أساسية: تطبيق التنمية المستدامة في كافة أنشطتها، وتوفير منتجات صديقة للبيئة، والالتزام بالمبادئ البيئية. وهدفها الأساسي هو تحقيق التنمية المستدامة عموما والاستدامة البيئية بشكل خاص[33]. والمؤسسات الناشئة الخضراء تتشابه مع المؤسسات الناشئة التقليدية في العديد من الخصائص، لكنها تتميز ببعض الخصائص التي تجعلها صديقة للبيئة وتدعم التوجه الأخضر لنشاطها. ومن أهم هذه الخصائص[34]:

- الحفاظ على البيئة: تعتبر حماية البيئة الهدف الأساسي لهذه المؤسسات، حيث تسعى لتقليل النفايات الصناعية وجعلها قابلة لإعادة التدوير، وذلك للحد من التلوث وضمان قدرة البيئة على التعامل معه.

- الحفاظ على الطاقة: تلتزم هذه المؤسسات بتقليل استهلاك الطاقة والمواد الخام، حيث تسعى لتخفيض استخدام الكهرباء وتقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة، وتعتمد بشكل كبير على مصادر الطاقة المتجددة.

- اعتماد مبدأ الحيطة والحذر: تتبنى هذه المؤسسات أساليب تصنيع خضراء وغير ضارة، مع استخدام مواد قابلة للتحلل الحيوي، تجنبا لزيادة إنتاج المواد غير العضوية التي يصعب على البيئة تحللها.

وتهدف هذه الخصائص إلى ترسيخ مفهوم التوجه الأخضر ودعم أبعاد التنمية المستدامة، عبر اعتماد أساليب تصنيع حديثة تركز على الكفاءة البيئية.لكن في بعض الأحيان، يستخدم مصطلح "الاستدامة" بشكل واسع ومتحايل من قبل جهات متعددة، بما في ذلك منظمو الرحلات، والشركات الهادفة للربح، والمحافظون على البيئة، والمسؤولون الحكوميون، والسياسيون، ومنظمات المجتمع المحلي، وحتى السياح أنفسهم، لمنح الأنشطة السياحية مظهرا أخلاقيا و"أخضرا" يتماشى مع اهتماماتهم الخاصة. وعلى الرغم من أن إدخال مصطلح "الاستدامة" لم يغير كثيرا من نماذج الخطاب السياسي، إلا أن دراسة السياحة تأثرت بشكل ملحوظ، مما أدى إلى ظهور تخصص جديد يعرف بـ "السياحة المستدامة"، وتكيّف ممارسات السياحة لتشمل أشكالا جديدة من الاستدامة مع انتشار الفرص السياحية المستدامة عالميا[35]. ويشير هذا الاستخدام المتحايل لمفهوم الاستدامة إلى التناقض بين الأهداف المعلنة والممارسات الميدانية، مما يدفعنا للإقرار بضرورة الحاجة إلى معايير متشددة وشفافة، من أجل ضمان الاستدامة.

المطلب الثاني: المؤسسات الناشئة في القطاع السياحي والتراثي.

يعرف قطاع السياحة والتراث اهتماما بالغا من طرف المؤسسات الناشئة، لأنه مجال واعد، ويعرف نموا سريعا، فهذه المؤسسات صارت تقدم حلولا مبتكرة تتماشى مع احتياجات الأسواق، وتغري الزبائن بالوجهات السياحية، لتحسين ظروف استقبال الزوار وتوظيف التراث بطرق عصرية، بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة مع المحافظة على التراث الثقافي لهذه البلدان.

الفرع الأول : إسهامات المؤسسات الناشئة في تطوير السياحة وحفظ التراث.

[33] - بشرى سقمان، وأمال بوهنتالة. "المؤسسات الناشئة الخضراء كأداة مستحدثة لتحقيق التنمية المستدامة ".*مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، المجلد 11، العدد 2، جامعة باتنة 1، الجزائر، جوان 2024، ص. 556-557.

[34] - بشرى سقمان، وأمال بوهنتالة. المرجع نفسه، ص ص. 557-558.

[35] - Mowforth, Martin, and Ian Munt. *Tourism and Sustainability: Development, Globalisation and New Tourism in the Third World*. 4th ed., Routledge, Taylor & Francis Group, 2016, p. 86.

تعتبر المؤسسات الناشئة الناشطة في مجال السياحة والتراث محركا رئيسيا في تطويره، من خلال ابتكار خدمات جديدة، وتعزيز التجارب السياحية وتلبية احتياجات السياح، والمساهمة في حفظ التراث المحلي، ونبحث في هذا الفرع مساهمة الإبداع والابتكار الذي تقدمه هذه المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الاقتصادية، وبعث تنافسية القطاع السياحي، من أجل إطالة ديمومته وحصوله على حصته المستحقة في الأسواق.

ويتسم القطاع السياحي بأنه من أسرع القطاعات نموا في الاقتصاد، مما يعكس التغير والتطور المستمر في هذا المجال. وقد نتج هذا التغيير بشكل مباشر أو غير مباشر عن **الابتكار**، سواء من خلال تغييرات تدريجية أو جذرية، مما ساهم في تطوير نشاط المؤسسات السياحية. واليوم، لم تعد السياحة مقتصرة على الأنشطة التقليدية مثل الترفيه، بل ظهرت مجالات جديدة، مما أدى إلى تنوع الأغراض التي يدفع الناس للتنقل وزيارة أماكن مختلفة. هذه الأنشطة تتطلب استخدام ابتكارات جديدة وتعمل كمحفزات لدعم النشاط السياحي وخلق مشاريع اقتصادية جديدة. مما يستدعي فهم أعمق للسياحة ونماذجها المختلفة[36]. ويجب أن لا ننسى بأن تنويع الأنشطة السياحية يعكس أيضا اهتمامات السياح، مما يدفع المؤسسات الناشئة في هذا القطاع إلى التوجه نحو الابتكار المستمر لتحقيق رغباتهم.

كما تعتبر السياحة محفزا رئيسيا للابتكار، حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بمجالات أخرى استفادت من التكنولوجيا بطرق متعددة، فالسياحة أيضا تسهم في دفع الابتكار من خلال سلوكيات الشركات، مثل شركة American Express التي ساعدت في تعميم استخدام البطاقات الإلكترونية، مما سهل النشاط السياحي بشكل كبير، وتلعب الحكومة دورا فعالا من خلال اقتراح سياسات لتطوير السياحة على مستوى أوسع، مثل تجديد المدن الأثرية وتحويلها إلى وجهات سياحية، مما يعزز من تكثيف الجهود لتسخير الابتكارات لتحقيق الأهداف المرجوة في هذا القطاع[37]، وتعزيز الابتكار مسؤولية الشركات والحكومات في آن واحد، كما يتطلب مشاركة فعالة من المجتمعات المحلية، فالتعاون بين هذه الفواعل يؤدي حتما إلى إيجاد حلول مبتكرة تطور السياحة وتحافظ على التراث.

وللسياحة الثقافية تأثير كبير على كيفية تخطيط عرض التراث الثقافي في العالم المتقدم، ويظهر تأثيرها بشكل أكثر وضوحا مع نضوج إدارة التراث الثقافي وزيادة وعيها بالاستخدامات والمستخدمين الآخرين، غير أولئك الذين يشملهم التخطيط التقليدي للحفاظ على التراث. ومع ذلك، قد لا يؤدي هذا الوعي دائما إلى علاقة سلسة، حيث يمكن أن تنشأ توترات نتيجة للاحتياجات المختلفة للسياحة والحفاظ على التراث. وتكون الحالة أكثر حرجا في البلدان النامية، حيث تحدث السياحة الجماعية[38]. كما أن تحقيق التوازن المستدام بين متطلبات السياحة وضرورة المحافظة على التراث، يستلزم استراتيجيات وإجراءات محددة.

وقبل سن تشريعات مناسبة لإدارة التراث الثقافي، قد تتعرض المواقع الثقافية لأضرار كبيرة نتيجة الإفراط في الاستخدام وسوء استغلال الممتلكات الثقافية. وتواجه إدارة التراث ضعف النفوذ، مما يجعلها عرضة لضغوط السياحة، خاصة عندما تسعى الحكومات إلى تحقيق إيرادات. ولذا، من الضروري تحقيق توازن بين استخدام السياحة وحفظ

---

[36] - عبد الهادي مقراني، ومحمد الأسود. "دور الابتكار في تفعيل القطاع السياحي وتطوير المنتجات السياحية: نموذج كلارك وأبارني ".*مجلة الابتكار والتسويق*، المجلد 5، العدد 1، ص. 66.

[37] - المرجع نفسه، ص. 68.

[38] - McKercher, Bob, and Hilary du Cros. *Cultural Tourism: The Partnership Between Tourism and Heritage Management*. Haworth Press, 2002, p. 58.

التراث، مع وضع توقعات واقعية لكيفية استغلال الإمكانيات السياحية بشكل مسؤول[39]. وفي حالة عدم أخذ هذه الاعتبارات بجدية، فيمكن أن تتحول المواقع التراثية إلى مجرد مصادر اقتصادية، تفقد أصالتها وهويتها مع مرور الوقت.

ويمكن القول أن المؤسسات الناشئة في القطاع السياحي والتراثي تواجه الكثير من التحديات، لكنها تملك الإمكانات لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تكييف الابتكارات التكنولوجية مع واقع واحتياجات السوق، وتطوير مفاهيم سياحية جديدة، تحقق رغبات السياح وتحافظ على الهوية الثقافية، وهذا لن يتأتى إلا بوجود تعاون بين الحكومات والمجتمعات المحلية والقطاع الاستثماري الخاص، وتطوير سياسات حكومية تشجع الابتكار وتوازن بين التنمية المرجوة والمحافظة على التراث، دون إهمال السياحة الجماعية في البلدان النامية، مما يدفع إلى إيجاد مفاهيم مشتركة وإجراءات ميدانية تضمن استدامة المواقع التراثية وتنوع فرص النمو الاقتصادي.

الفرع الثاني: ظهور الشركات الناشئة السياحية.

عرف قطاع المؤسسات الناشئة تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، نتيجة التطورات التكنولوجية وزيادة استخدام الأنترنت، وأصبحت هذه المؤسسات تقدم خدمات وحلولا ابتكارية لتلبي احتياجات السياح المتصلين بالشبكة، مما جعل تجربة السفر أكثر سهولة ومتعة، وبازدياد التوجه نحو السياحة المستدامة، وتوفير خدمات جديدة، صارت المؤسسات الناشئة تقوم بأدوار رئيسية في الصناعة السياحية المستدامة، من خلال نظام الحجوزات عن بعد، وجولات افتراضية، وإقامات في مناطق تراثية أصيلة، وسنشرح في هذا الفرع العوامل التي أدت إلى ظهور المؤسسات الناشئة والتأثيرات التي خلفتها على القطاع السياحي.

وظهرت المؤسسات الناشئة في مجال السياحة مع بروز الويب 2.0، حيث تمثل هذه الشركات ابتكارات جديدة في تطبيقات السياحة وخدمات مبتكرة مخصصة للسياح المتصلين بالإنترنت، مما يمكنهم من جمع المعلومات حول العروض السياحية. يُعتبر إنشاء الشركات الناشئة السياحية ظاهرة متزايدة في جميع أنحاء العالم، كما تم توثيقه من قبل شركة الأبحاث "PhoCusWright" في النسخة الثانية من تقريرها "حالة الشركات الناشئة في مجال السفر". بين عامي 2005 و2012، تم تأسيس 528 شركة ناشئة في هذا المجال، ما يمثل استثمارات إجمالية تقدر بـ 2.6 مليار دولار أمريكي. نصف هذه الشركات كانت في أمريكا الشمالية، بينما كانت 32% في أوروبا و13% في منطقة آسيا والمحيط الهادئ[40]. وعكس هذا النمو المطرد التحولات في توجهات وسلوكات السياح، حيث أصبحوا يعتمدون على المنصات الرقمية لبرمجة رحلاتهم، مما دفع هذه المؤسسات لمسايرتهم من خلال الابتكار لسد احتياجاتهم، لاسيما توفير المنصات الرقمية التي تمكنهم من معرفة واكتشاف الوجهات السياحية الجديدة باستمرار، واقتراح عليهم أنواعا جديدة ومستحدثة من السفريات، وهو ما ينعكس بالإيجاب على التنمية المحيلة.

[39] - McKercher, Bob, and Hilary du Cros. Op.cit. ,p.59.

[40] - Tekfi, Saliha, and Zouaoui Laouedj. "Les Startups Touristiques : Un Fer de Lance pour le Tourisme Interne en Algérie (Cas de la Startup Nbatou)." *Revue de l'Ijtihad d'Études Juridiques et Économiques*, vol. 8, no. 3, 2019, p. 3.

المبحث الثاني : أهمية الابتكار في قطاع السياحة والتراث.

في ظل التقدم المتسارع في التكنولوجيا وكثرة المنافسة، أصبح من الضروري تدعيم الابتكار في قطاع السياحة والتراث، وذلك لتحسين الخدمات في الأماكن السياحية التراثية، وتدعيم الاقتصاديات المحلية، لأن الابتكار فعال جدا في تحسين الخدمات التي يطلبها السياح، وله دور كبير في الحفاظ على التراث بوسائل تكنولوجية تحافظ على الأصالة، وسنركز في هذا المبحث على أهمية الابتكار في السياحة والتراث، والأدوار المتنوعة التي يلعبها، في خلق المنافسة واستدامة الموارد التراثية، ومواجهة التحديات التي تواجها السياحة.

المطلب الأول : دور الابتكار في تطوير المنتجات والخدمات السياحية.

ومع ازدياد وتيرة التغيرات في الاحتياجات والتوقعات السياحية، أصبح للابتكار دورا أساسيا في تطوير المنتجات والخدمات السياحية، ولا يتعلق الامر بتقديم خدمات جديدة فقط، بل أيضا بتحسين التجربة السياحية وزيادة جاذبية الوجهات من خلال استخدام التكنولوجيا والأفكار الإبداعية التي تتلائم مع السوق، ومن الضروري أن تقدم المؤسسات الناشئة السياحية تجارب شخصية وفريدة تلبي تطلعات السياح، مما يساعد على جذبهم وتعزيز ولائهم للوجهات السياحية المقترحة.

ويركز هذا المطلب على دور الابتكار في تحسين وتطوير المنتجات والخدمات السياحية، حيث سيتم تناول كيف يمكن للتقنيات الحديثة، كالتطبيقات الذكية والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي، أن تسهم في تحسين تجربة السائحين. كما يستعرض أمثلة عملية لأفكار ابتكارية نجحت في تعزيز القيمة المضافة للقطاع السياحي، إلى جانب دراسة الأثر الإيجابي لتبني الابتكار على التنافسية والنمو الاقتصادي في هذا المجال.

ويشرح هذا المطلب دور الابتكار في تحسين وتطوير المنتجات والخدمات السياحية، حيث يمكن للتقنيات الحديثة مثل التطبيقات الذكية والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي أن تساعد في تحسين تجربة السياح، كما يقدم أمثلة عملية للأفكار المبتكرة التي نجحت في زيادة القيمة المضافة للسياحة، فضلا عن التأثير الإيجابي للابتكار على التنافسية والنمو الاقتصادي في هذا القطاع.

الفرع الأول: الشركات الناشئة تستخدم التكنولوجيا للحفاظ على التراث الثقافي.

تعد شركات التراث الثقافي الناشئة مثالا متميزا على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعزيز والحفاظ على التراث الثقافي. ففي السنوات الأخيرة، ظهرت هذه الشركات التي تركز على الابتكار، حيث تستفيد من أدوات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي لإعادة تشكيل تجربتنا مع التاريخ. من خلال دمج التاريخ الغني بتقاليد الثقافات المختلفة مع التكنولوجيا المتطورة، وتوفر هذه الشركات تجارب فريدة تسهل الوصول إلى التراث الثقافي. على سبيل المثال، يعرض تطبيق(Smartify) معلومات مفصلة عن الأعمال الفنية في المتاحف، مما يتيح للزوار فهما أعمق للسياق التاريخي لهذه

المقتنيات[41]. وتساهم هذه الطريقة في جعل التراث أكثر جاذبية، ويعزز الوعي بأهميته، كما أن التكامل بين التكنولوجيا والتراث، يعزز التبادل الثقافي والتفاهم بين الشعوب والحضارات.

وتعمل شركات مثل (CyArk) أيضا على الحفاظ على مواقع التراث المهددة بالانقراض من خلال إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد باستخدام تقنيات المسح المتقدمة، مما يسمح بالوصول إلى المواقع التاريخية من خلال الجولات الافتراضية. كما تعزز منصات مثل (EatWith) التبادل الثقافي من خلال ربط المسافرين بالمضيفين المحليين لتقديم تجارب طعام أصيلة. وتتجاوز هذه الشركات مجرد الحفاظ على التراث؛ فهي تساهم في تعزيز التفاهم الثقافي وتقدير التنوع. من خلال الاستفادة من التكنولوجيا، وتعمل هذه الشركات على دمج القديم بالجديد، مما يضمن بقاء التراث الثقافي ملهما للأجيال القادمة[42]. ونلاحظ هنا تعزيز التكنولوجيا لتجارب السفر ومساهمتها في حفظ التراث، باستخدام الابتكار، وبناء علاقات بين الشعوب.

الفرع الثاني: الشركات الناشئة تستغل التراث الثقافي لخدمة السياحة.

تعتبر الشركات الناشئة في مجال التراث الثقافي من العوامل الرئيسية لتعزيز السياحة المستدامة من خلال الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات. فهي تجمع بين التراث الثقافي الملموس وغير الملموس، بما في ذلك المواقع التاريخية والتقاليد والفنون، لتقديم تجارب سياحية غنية. بدورها، تمكّن هذه الشركات المجتمعات المحلية من تطوير مبادرات سياحية متكاملة، تضمن توزيع فوائد السياحة بشكل عادل، مما يسمح للمجتمعات بالحفاظ على تقاليدها مع تحسين سبل عيشها. على سبيل المثال، تقوم شركة (Take a Hike) في نيبال بتوظيف مرشدين محليين، مما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي ويعزز الشعور بالفخر والانتماء بين القرويين[43]. ومن المهم أن تواصل المؤسسات الناشئة توسيع نطاق مبادراتها، مثل الابتكار والتكنولوجيات الحديثة، كما ينبغي تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لتبادل أفضل الممارسات والبرامج وضمان الاستدامة، وإنشاء نموذج سياحي عصري يحافظ على التراث الثقافي.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه الشركات دورا محوريا في تثقيف المسافرين حول أهمية السياحة المسؤولة، من خلال توفير تجارب تعليمية غامرة. مثال على ذلك هو شركة (Heritage Walks) في الهند، التي تقدم جولات تركز على التاريخ والثقافة، مما يعزز وعي المسافرين بتأثيرهم على المواقع التراثية. كما تلتزم هذه الشركات بالممارسات المستدامة وتدعم التعاون مع المجتمعات المحلية، مما يضمن الحفاظ على مواقع التراث الثقافي. من خلال هذه الجهود، لا تساهم الشركات الناشئة فقط في تشكيل مستقبل السياحة، بل تضمن أيضا الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة[44]. وتبين لنا هذه المؤسسات الناشئة أهمية السياحة المسؤولة ودورها الحيوي في نشر الوعي الثقافي وحماية التراث، من خلال

---

[41] - "استكشاف الماضي وتشكيل المستقبل: شركات التراث الثقافي الناشئة تقود الطريق ".*فاستر كابيتال*، آخر تحديث 3 حزيران 2004، شوهد يوم 29 أكتوبر 2024، https://fastercapital.com/arabpreneur/

[42] - استكشاف الماضي وتشكيل المستقبل: شركات التراث الثقافي الناشئة تقود الطريق ".*فاستر كابيتال*، آخر تحديث 3 حزيران 2004، شوهد يوم 29 أكتوبر 2024، https://fastercapital.com/arabpreneur/

[43] - استكشاف الماضي وتشكيل المستقبل: شركات التراث الثقافي الناشئة تقود الطريق ".*فاستر كابيتال*، آخر تحديث 3 حزيران 2004، شوهد يوم 29 أكتوبر 2024، https://fastercapital.com/arabpreneur/

[44] - استكشاف الماضي وتشكيل المستقبل: شركات التراث الثقافي الناشئة تقود الطريق ".*فاستر كابيتال*، آخر تحديث 3 حزيران 2004، شوهد يوم 29 أكتوبر 2024، https://fastercapital.com/arabpreneur/

الخبرات والممارسات المستدامة، مما يسهم في بناء جسور من الثقة بين السياح وسكان المواقع السياحية التراثية، وتقوية التفاهم بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى استدامة وأنسنة السياحة.

.المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الابتكار في قطاع السياحة والتراث

في هذا العصر الذي يتميز بالتغيرات المستمرة والتطور التكنولوجي الغير متناهي، أصبح الابتكار في ميدان السياحة والتراث ضرورة ملحة، من أجل الإسهام في التنمية وتقوية السياحة، نظرا لتزايد المنافسة وتنويع الصناعة السياحية، وذلك لتحسين جودة الخدمات والمنتجات التي لها علاقة بسوق السياحة، وتلبية احتياجات السائح، لكن السياحة تواجه عدة تحديات قانونية وتنظيمية واجتماعية، تقف عائقا أمام الأبحاث الابتكارية، ولتجاوزها يجب وضع استراتيجيات محكمة، تزاوج بين تطبيق القوانين والاستجابة للتغيرات الاقتصادية وسلوكات الزوار، بهدف تعزيز الابتكار وخلق التنافسية، للوصول إلى التنمية المحلية المرجوة.

فقد أصبحت السياحة تعتمد بشكل متزايد على التطورات التكنولوجية، مما أضاف معايير جديدة مثل الحجز عبر الإنترنت وسياحة الأعمال، وأدى إلى تغييرات في الأسواق وتفضيلات المستهلكين وطرق الإنتاج. ويمتد الابتكار السياحي إلى جميع جوانب النظام، من الشركات الكبرى والفنادق الصغيرة إلى أساليب قضاء السياح لعطلاتهم، متأثرا بعوامل مثل زيادة الدخل وتنوع خيارات المستهلكين. وقد أسهمت هذه العوامل، إلى جانب توسع الأسواق بعد الثورة الصناعية، في خلق احتياجات جديدة وأسواق سياحية متنوعة[45]. فالتغيرات الطارئة على الأسواق السياحية جعلت الابتكار ضروريا لجذب مجموعة واسعة من الزوار من خلال تعزيز القدرة التنافسية للوجهات المختلفة وتوفير تجارب شخصية تلبي الاحتياجات المختلفة. ويسهم استخدام التكنولوجيات الحديثة في تحسين نوعية الخدمات وانتشارها على الصعيد العالمي، ويعزز التنمية المستدامة ويشجع النمو الاقتصادي الطويل الأجل في قطاع السياحة.

الفرع الأول: التحديات التنظيمية والقانونية.

تأتي هذه التحديات بأشكال عديدة، بما في ذلك الروتين المفرط الذي يعيق اعتماد وتنفيذ قرارات سياسية جديدة وعدم وجود تشريعات مرنة لمواصلة النمو السريع لسوق السياحة. ويمكن أن تؤثر العوائق القانونية أيضا على الاستثمارات العمومية والخاصة، وتقلل من فرص المشاريع الجديدة وإطلاق أعمال مبتكرة. ولذلك، يجب التأكد بعناية من الجوانب القانونية، لأن فهم هذه العوامل سيمكنها من وضع استراتيجيات فعالة للتغلب على هذه المشاكل. وتطوير السياحة والحفاظ على التراث.

فعلى سبيل المثال يتناول الإطار التنظيمي لقطاع السياحة والسفر في الجزائر عدة مقومات أساسية لتقييم تنافسيته، ويرتكز هذا الإطار على دراسة مرونة القوانين والإجراءات المتعلقة بالحصول على التأشيرات وتكاليف بدء المشاريع الاستثمارية، بالإضافة إلى اهتمام الدولة بحماية البيئة. كما يشمل تقييم مستوى الحماية والأمن، خصوصا فيما يتعلق بحوادث المرور، ونوعية الرعاية الصحية المتاحة. علاوة على ذلك، يتم النظر في اهتمام الحكومة بقطاع السياحة

[45] - مقراني، عبد الهادي، ومحمد الأسود. المرجع السابق، ص ص. 67-68.

من خلال حجم نفقاتها العامة ومشاركتها في الفعاليات والمعارض الدولية المرتبطة بالقطاع[46]. وفي هذا الإطار التنظيمي فالأمر ليس مجرد مسألة اقتصاد وأمن، بل يتعداه إلى الأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تدعم التراث الثقافي وتعزز الثقافة الجزائرية، وسيساعد هذا التكامل على تعزيز صورة الجزائر كوجهة سياحية متنوعة ومزدهرة، مثلما ينادي الخبراء من أجل رفع القدرات السياحة والاستثمارية.

ويظهر أن قطاع السياحة والسفر في الجزائر يعاني من تأخر في الإطار التنظيمي، مما أدى إلى تراجع تنافسيته، ويعزى هذا التراجع إلى عوامل داخلية تتعلق بالبلاد نفسها، بالإضافة إلى تأثيرات دولية على نفس القطاع، حيث تتجلى الأسباب الرئيسية للتراجع في ضعف السياسات والقواعد المتعلقة بالحصول على التأشيرات، فضلا عن التكاليف والتوقيت اللازمين لبدء المشاريع الاستثمارية. كما أن القطاع لم يعتبر أولوية من قبل الحكومة، وهذا ما يظهره انخفاض حجم النفقات العامة المخصصة له وقلة تمثيل الجزائر في المعارض والفعاليات الدولية المتعلقة بالسياحة[47]. فمعالجة هذه المسائل ضرورية لمراجعة قطاع السياحة حاليا، وتبسيط الإجراءات الإدارية واعتماد استراتيجيات شاملة لتيسير الاستثمار بمختلف أنواعها، ولبعث السياحة على الصعيد الدولي، من الضروري في الجزائر تحسين الوجهات السياحية وتطوير الهياكل الأساسية السياحية. وتحسين المنافسة وجذب المزيد من السياح والمستثمرين.

لقد أدى التطور الرقمي إلى ظهور مفهوم قانوني جديد للسياحة يتناسب مع بيئة المعلوماتية الحديثة، حيث أصبحت "السياحة الإلكترونية" تعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة بدلا من الوسائل التقليدية. وقد أثر هذا التطور على التعاقدات في القطاع، حيث ظهرت السياحة الجوالة التي تسهّل تجربة المستخدم عبر التطبيقات والهواتف الذكية، مما يتطلب قوانين جديدة لتنظيم هذه المعاملات الرقمية وحماية الأطراف المتعاقدة[48]. وسيؤدي التوجه نحو السياحة الإلكترونية والسياحة المتنقلة إلى زيادة قدرة قطاع السياحة على الوصول إلى زبائن أكثر وتوفير خدمات مبتكرة لتلبية الاحتياجات المعاصرة.، لكن هذا التغيير يتطلب إطارا قانونيا مرنا وحديثا ينظم وييسر التعاملات الرقمية، ويضمن حقوق المستهلكين والموردين، ويدعو الحكومات والمؤسسات القانونية إلى بذل جهود متضافرة لجعل هذه القواعد تتماشى مع التطور الرقمي السريع للسياحة.

فالعقود السياحية مثلا في البيئة الرقمية تتسم بخصوصية فريدة تتطلب إعادة النظر في بعض الجوانب القانونية لضمان استيعاب خصائصها المميزة. فعقد السياحة الإلكتروني، رغم إمكانيات استيعابه ضمن الإطار القانوني الحالي، يعد ظاهرة حديثة تتطلب تحديدا خاصا بسبب طبيعة تكوينه والطرق التي تربط أطرافه، إلى جانب الوظائف التي يؤديها. لذا، يسعى الفقه القانوني إلى تقديم تعريف دقيق لهذه العقود الإلكترونية، مع توضيح السمات الفارقة التي تجعلها متميزة عن العقود التقليدية، مثل مرونة التعاقد وأساليب التفاعل الرقمي[49]. وعلى الرغم من أن التشريعات تهدف إلى وضع قواعد لعقود السياحة الإلكترونية، إلا أنه من الضروري وضع قانون مرن يأخذ بعين الاعتبار البعد الرقمي سريع التطور. لأن هذه العقود تسهل أنشطة السفر. وتوفر فوائد كبيرة للمستهلكين ومقدمي الخدمات، وتحتاج إلى حماية

---

[46] - بودخدخ، كريم، ومسعود بودخدخ. "تحديات قطاع السياحة في الجزائر من خلال قراءة حول واقع تنافسيته العالمية ".*مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات*، المجلد 1، العدد 2، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، ديسمبر 2012، ص. 33.

[47] - المرجع نفسه، ص. 33.

[48] - هارون أوروان. "التحديات القانونية لصناعة السياحة في العصر الرقمي ".*المجلة الدولية للقانون*، المجلد 2019، العدد الخاص بمؤتمر القانون في مواكبة النشاط السياحي: محدداته وآفاقه، كلية القانون، جامعة قطر، 2019، ص. 178.

[49] - هارون أوروان، المرجع السابق، ص 182.

الخدمات والثقة بين الأطراف المتعاقدة. مع تطور الإطار القانوني يجب الحفاظ على هذه العقود. وخاصة في البيئة الرقمية الجديدة للمؤسسة الناشئة.

الفرع الثاني: التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

تعتبر القضايا الاقتصادية والاجتماعية عوامل هامة تؤثر على الابتكار السياحي والتراث الثقافي. ووجودها في بيئة معقدة مع مكاتب السياحة والمستثمرين، ومن الناحية الاقتصادية تؤثر تقلبات الأسعار والركود على السياحة. مما يؤثر سلبا على الاستثمار والابتكار، كما أن ضعف البنية التحتية يحد من نمو هذا القطاع، ويجعل من الصعب تقديم خدمات سفر عالية الجودة. كما تلعب التغييرات في سلوك المستهلك دورا هاما في إدارة السياحة. لأننا بحاجة إلى تجربة تفاعلية مناسبة لقيمة السياح. ويمكن أن تؤدي الفجوة بين المجتمعات المستقبلة للزوار والمستثمرين إلى صراعات تؤثر على استدامة المؤسسات نفسها. ويعد فهم هذه القضايا أمرا بالغ الأهمية لاستكشاف فرص الابتكار وتحقيق نمو مستدام في هذا القطاع، مما يسهم في فعالية التعاون بين الجانبين.

وتلعب السياحة دورا مهما في تعزيز التراث الثقافي محليا وعالميا وتساهم في دعم الصناعات الثقافية، التي تشكل مصدرا اقتصاديا هاما في الدول المتقدمة. ومع ذلك، قد يكون للسياحة أثر سلبي على الثقافة المحلية، إذ يمكن أن تؤدي إلى تهميش الثقافة الأصيلة والتقاليد المحلية، وخاصة عند التعارض مع القيم والعادات التقليدية، كما قد تسهم في ظهور الأفكار المتطرفة كرد فعل على التأثير الثقافي الخارجي[50]. ومن الصعب إيجاد توازن بين الدعم السياحي والمحافظة على التراث الثقافي، ويمكن تحويل المشاركة المتأنية في السياحة إلى أداة إيجابية لتعزيز الهوية الثقافية، وبدلا من الإضرار بالتراث، فإنها تؤدي إلى الازدهار الاقتصادي من خلال احترام القيم الاجتماعية المحلية وضمان حماية التراث.

وتعاني السياحة عموما والثقافية خصوصا من آثار سلبية عدة تؤثر على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، حيث تؤدي بعض الأنشطة السياحية إلى نشر عادات تتعارض مع الأخلاق العامة وتعرض الرموز التراثية للتخريب. إضافة إلى ذلك، تساهم السياحة الجماعية في تغيير سلوكيات بعض المجتمعات لتلبية متطلبات الزوار، مما يخلق فجوة ثقافية ويشوه الهوية المحلية. وقد ظهرت أيضا مشكلة متزايدة تتعلق بسرقة التراث والآثار، حيث شهدت بلدان مثل الجزائر وسوريا والعراق حوادث سرقة وتخريب للقطع الأثرية. لهذا، أصبح من الضروري إعادة النظر في السياسات السياحية لضمان استدامة السياحة وحماية التراث للأجيال المقبلة[51]. لذلك نحن بحاجة إلى سياسة سياحية جديدة تعكس أهمية الإطار التنظيمي والقوانين التي توائم بين المصالح الاقتصادية وحماية الهوية ، وتشجيع السياحة على احترام التراث وحمايته باتخاذ خطوات فعالة لتعزيز السياحة المسؤولة وحماية المعالم التاريخية والمواقع الأثرية. وضمان التنمية المستدامة.

[50] - عبد السلام بغزيم، وخلدون بايع راسو. "الواقع والرهانات السوسيو اقتصادية للسياحة الثقافية ".*مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 6، العدد 2، أوت 2022، ص. 591.

[51] - عبد السلام بغزيم وخلدون بايع راسو، المرجع السابق، ص 592.

خاتمة :

وكنتيجة لما سبق، فلا شك أن المؤسسات الناشئة في قطاع السياحة والتراث تمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز النمو الاقتصادي ودفع عجلة التنمية المستدامة. ويعد الابتكار جزءا هاما من تطوير المنتجات والخدمات السياحية، إذ يساهم في تحسين تجربة السائح ويستجيب للرغبات المتزايدة في عالم متغير وسريع. ويمكن لهذه المؤسسات حماية التراث الثقافي ومشاركته وتقديمه بأدوات مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي، كما يشجع ذلك على فهم الثقافات المختلفة. ومع ذلك، قد تمنعنا التحديات التنظيمية من تعظيم فوائد هذه الخيارات. وسيكون التعاون بين الحكومات والمؤسسات والمجتمعات المحلية واستمرار الممارسات المستدامة والشفافة متوازنا. وبهذه الطريقة، يمكننا إنشاء قطاع سياحي مزدهر ومستدام يعزز الهوية الثقافية ويدعم الاقتصاد المحلي.

ولتعزيز دور المؤسسات الناشئة في قطاع السياحة والتراث، نوصي بإصلاح القوانين، وتعزيز بيئة الأعمال التجارية، وإزالة العقبات البيروقراطية، وتوفير الحوافز لدعم الابتكار والاستدامة. كما يجب الاستثمار السريع في الإنترنت وتطبيقات البنية التحتية للتكنولوجيا المتقدمة وتوسيع نطاق الرقمنة، بالإضافة إلى دعم الأعمال التجارية المستدامة والسياحة الصديقة للبيئة وتنظيم حملات توعية مع المجتمعات المحلية. ومن شأن تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات واقتراح برامج تدريبية أن يسهم في تبادل المعارف. كما نوصي أيضا بتطوير تطبيقات تفاعلية للوثائق الرقمية القديمة والمهمة، ودعم توسيع التعاون الدولي في هذا القطاع من خلال تدابير مناسبة. كما لا يمكن إغفال أهمية الإدارة التنافسية والإعانات الداعمة للابتكار، لأنها ضرورية لتنمية القطاع.

المصادر و المراجع :

باللغة العربية :

1) بودخدخ، كريم، و بودخدخ مسعود، تحديات قطاع السياحة في الجزائر من خلال قراءة حول واقع تنافسيته العالمية ".*مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات*، المجلد 1، العدد 2، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، ديسمبر 2012.
2) عبد الهادي مقراني عبد الهادي، ومحمد الأسود، دور الابتكار في تفعيل القطاع السياحي وتطوير المنتجات السياحية: نموذج كلارك وأبارني ".*مجلة الابتكار والتسويق*، المجلد 5، العدد 1. جانفي 2018.
3) أوروان هارون . التحديات القانونية لصناعة السياحة في العصر الرقمي ".*المجلة الدولية للقانون*، المجلد 2019، العدد الخاص بمؤتمر القانون في مواكبة النشاط السياحي: محدداته وآفاقه، كلية القانون، جامعة قطر، 2019.
4) بغزيم عبد السلام وخلدون بايع راسو" .الواقع والرهانات السوسيو اقتصادية للسياحة الثقافية ".*مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 6، العدد 2، أوت 2022.
5) سقمان بشرى، وبوهنتالة أمال" .المؤسسات الناشئة الخضراء كأداة مستحدثة لتحقيق التنمية المستدامة ". *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، المجلد 11، العدد 2، جامعة باتنة 1، الجزائر، جوان 2024.

6) استكشاف الماضي وتشكيل المستقبل: شركات التراث الثقافي الناشئة تقود الطريق ". *فاستر كابيتال*، آخر تحديث 3 حزيران 2004، شوهد يوم 29 أكتوبر 2024، https://fastercapital.com/arabpreneur/

باللغة الأجنبية :

1) **Carter, Nancy, William Gartner, and Paul Reynolds.** "Exploring Start-Up Event Sequences." *Journal of Business Venturing*, vol. 11, no. 2, 1996.
2) **McKercher, Bob, and Hilary du Cros.** *Cultural Tourism: The Partnership Between Tourism and Heritage Management.* Haworth Press, 2002.
3) **Luger, M. I., and J. Koo.** "Defining and Tracking Business Start-Ups." *Small Business Economics*, vol. 24, no. 1, 2005.
4) **Cho, Yong, and Gary McLean.** "Successful IT Start-Ups? HRD Practices: Four Cases in South Korea." *Journal of European Industrial Training*, vol. 33, no. 2, 2009.
5) **Ries, Eric.** *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses.* Crown Business, 2011.
6) **Batecola, Gianpaolo, Roberto Cafferata, and Sara Poggesi.** "Arthur Stinchcombe's 'Liability of Newness': Contribution and Impact of the Construct." *Journal of Management History*, vol. 18, no. 1, 2012.
7) **Mowforth, Martin, and Ian Munt.** *Tourism and Sustainability: Development, Globalisation and New Tourism in the Third World.* 4th ed., Routledge, Taylor & Francis Group, 2016.
8) **Ministry of Commerce and Industry.** *The Gazette of India: Extraordinary.* 2016. European Startup Monitor, 2015.
9) **Hernández, Carlos, and Diego González.** "Study of the Start-Up Ecosystem in Lima, Peru: Analysis of Interorganizational Networks." *Journal of Technology Management & Innovation*, vol. 12, no. 1, 2017.
10) **Tekfi, Saliha, and Zouaoui Laouedj.** "Les Startups Touristiques: Un Fer de Lance pour le Tourisme Interne en Algérie (Cas de la Startup Nbatou)." *Revue de l'Ijtihad d'Études Juridiques et Économiques*, vol. 8, no. 3, 2019.
11) **le coin des entrepreneurs.** "la Start up definition," disponible sur: https://www.lecoindesentrepreneurs.fr/start-up-definition-particularites/#start-up-définition. Consulté le 31/10/2024.

MNCSS PUBLICATIONS

E-book Publishing House

جميع الحقوق محفوظة ©

ردمك : 978-1-300-79339-7